



ما بين شيطان الهوى الأكبر
ومحور الشر الذي يفترى

تشبّ نار البغي في أرضنا
تفتك باليلبس والأخضر

تلاقت الأحقاد حتى سرى
منها اللطى في روضنا المزهـر

واجتمع الباغون في جولةٍ
تسعى إلى الإفساد والمنكر

سياسة يلعب طغيانها

بصفنا المنكسر المُدبرِ

ليس لها في الحق إلا يدٌ

مشلولةٌ متزوعةُ الأظفُرُ

لا يعرفُ الإنصافَ قانونُها

ولا لديها مُقلتاً مُبصِّرٍ

سياسةً مركيها لم يزل

جري بها في دمنا الأحمرِ

ساقت إلى بغدادَ جيش الردى

في حملةٍ مشؤومة المَصْدِرِ

وأغمضت في الشام أجفانها

لما رأت جورَ بنِي الأصفرِ

سياسة العصر التي صاغها

من لا يرون الحقَ بالمجهرِ

أسماعُهم صُمِّتْ فما استوعبتْ

إلا رنينَ الكأس والمِزْهَرِ

لما رأى الباعون أوطاناً

شَتَّى وصوتَ الحقَ لم يَجْهَرِ

وابصروا أوطاناً لم تزل

في شاطيءِ الغفلةِ ، لم تَعْبُرِ

ساقوا إليها من سُكاراتهمو

جيشاً بلا وعيٍ ولا جَوْهَرٍ

واتخذوا الفوضى له منهجاً

فكان جيشاً سيءَ المَخْبَرِ

يا ويها من أمةٍ ، كنزاً

ضخمٌ وتمشيٌ مشيَّةَ المُعسِّرِ

أغرى بها الأعداءَ إخالُوها

إلى بساطِ الذلةِ الأغْبَرِ

يا ويها من أمةٍ ، عرضُها

يشكو من الهُتْكِ ولم تَشْعُرِ

وَكَيْفَ يَسْتَشْعِرُ آلَمَهَا

مِنْ شُغْلِهَا بِالْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ؟

يَارَبَّ هَذِي أُمَّتِي لَمْ تَزَلْ

تَصْرِفُ عَيْنِيهَا عَنِ الْكَوْثَرِ

فَافْتَحْ لَهَا يَارَبَّ بَوَابَةً

تُدْخِلُهَا فِي رَوْضَهَا الْمُثْمَرِ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: